

90 من 46 / شرح القصيدة النونية / والرب ليس معطلا عن فعله /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس التاسع. قبل هذه البداية ليست ممكنة - [00:00:00](#) فنقول ما الذي جعلها ممكنة بعد أن كانت ممتنعة؟ هذا من ناحية. الناحية الثانية إن افعال الله نعم وكمال الله ليس له بداية. فيلزم منها لأن افعاله ليس لها بداية. نعم - [00:00:20](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى الرب ليس معطلا عن فعله بل كل يوم ربنا في شأن. والامر والتقويم وصف كماله ما فقد ذا وجوده سیان. وتختلف التأثير وتختلف التأثير بعد - [00:00:40](#)

ما ميم موكله محال ليس في الامكان. والله ربى لم يزل ذا قدرة ومشيئة ويليهما وفاني العلم مع وصف الحياة وهذه اوصل بذاته الخالق المنان وبها تمام الفعل ليس بدونها فعل يتم بواضح البرهان. فلا شيء قد تأخر فعله - [00:01:00](#) مع موجب قد تم بالاركان ما كان ممتنعا عليهم فعل بل ما زال فعل الله دائم تاني. والله عابي المشركين انهم عبدوا الحجارة في رضي الشيطان ونعي عليهم كونها ليست لقة وليس ذات نطق بيان - [00:01:27](#)

وابان ان الفعل والتسليم من اوئلهم لا شك مفقودان فاذا هما فقدا فاما مسلوبها؟ بالله حق وهو ذو بطلان والله فهو الله حق دائم افعن هدى الوصفان مسلوبان اجل وليس لفقدانها من غاية هذا المحال واعظم البطلان. ان كان رب العرش حقا لم - [00:01:54](#) يذهب ابدا الله الحق اذا سلطاني. ان كان رب العرش حقا لم يزل ابدا الله الحق اذا سلطان وكذلك كذلك ايضا لم يزل متكلما بل فاعلا ما شاء ذات احسان - [00:02:28](#)

والله ما في العقل ما يقضي نداء للرد والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوته للخالق الازلي ذي الاحسان. هذا وما دون المهيمن حادث ليس القديم هذا وما دون المهيمن حادث ليس القديم سواه في الاكوان - [00:02:48](#) والله سابق كل شيء غيره. ما ربنا والخلق مقتربان. والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليوناني. بدوام هذا العالم المشهود - [00:03:16](#)

ارواحي في اذى وليس بثنائي. هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان هذا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد حاصل هذه الابيات لي - [00:03:40](#)

وان الإمام ابن القيم رحمه الله يقرر ان فعل الرب وفاعليته سبحانه وتعالى قديمة لقدم ذاته وازلية ايضا وباقية لبقائه سبحانه وتعالى فلا بداية لافعاله ولا نهاية لها. كما انه لا بداية - [00:04:01](#)

له سبحانه وتعالى ولا نهاية له فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. واما كذلك فان افعاله ملزمة لذاته سبحانه وتعالى عديمة بقدمه وباقية بدوامه - [00:04:36](#)

سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد في كل توكلوا في كل زمان في الماضي وفي المستقبل هذا الذي دل عليه القرآن والسنة واجماع المسلمين ولكن هناك فرق ظالة خالفت في هذا وامس الان - [00:05:05](#)

الاشاعرة ومن وافقهم والجهمية. الجهمية مع جهل بن صفوان يقولون ان افعال الرب سبحانه وتعالى متأخرة. متأخرة عن عن الرب

سبحانه وتعالى ولها نهاية ايضاً ومنعوا التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل. يعني تسلسل الافعال - 00:05:37

قالوا لها بداية ولها نهاية. وشبهتهم في هذا يقولون لئلا تشارك الله في القدم والازلية ولا تشاركه في الابدية فهي حادثة ومنقطعة. هذا مذهب الجاهلية. منعوا تسلسل للافعال الربانية في الماضي وفي المستقبل. شبهتهم بان لا تشارك الله. في ازليته - 00:06:14
وهذا مذهب باطل بلا شك لان القول بان افعاله ازلية وانها ابدية لا يلزم منه انها تشارك الله جل وعلا لانه معلوم ان فعل متاخر عن الفاعل ليس مشاركا له - 00:06:49

لكن لا نقول هناك حد يبدأ منه الافعال كما تقوله هذه الطائفة الظالمة لا نعلم حدا معين بل افعاله سبحانه مستمرة ودائما لا نقول لها حد في الاول ولا لها حد في النهاية. ولا يلزم من ذلك انها تشارك الله ثم ايضا صفاته - 00:07:14

سبحانه ليست غيره بمعنى انها مخلوق او انها شيء غير الله جل وعلا بل صفاته من من ذاته سبحانه وتعالى. واما الاشاعرة فانهم يقولون بمنع تسلسل في الماضي واما في المستقبل فانهم يقولون به يقولون بالتسلسل في المستقبل. افعال الله يقولون انها لها بداية - 00:07:39

وليس قديمة لكن هي ليس لها نهاية. هذا مذهب الاشعري ومن سار على نهج من الطلابية وغيرهم وشبهتهم مثل شبهة الجهمية يقولون لئلا تشارك الله وعرفنا الجواب عن هذا اما اهل السنة والجماعة وهذا هو القول الثالث فيقول ان افعال الله جل وعلا ليس لها بداية وليس لها نهاية. لانها - 00:08:13

كمال الذي لا يفعل هذا نقص. نقص فيه اللهم منزه عن النقص فلا يقال النور يأتي انه اتي عليه وقت في الماضي لم يفعل ويأتي عليه في المستقبل وقت لا يفعل لان هذا - 00:08:50

وتعطيل لكمال الله سبحانه وتعالى. الذي يفعل ما يشاء هذا كمال اما الذي لا يفعل هذا نقص فيلزم على قولكم ان الله موصوف بالنقص في الماضي. فشاركتم الجهمية للوجه وخالفتموه من وجه. ثم ايضا اذا كانت افعاله مستمرة في المستقبل - 00:09:05
فانه يلزم ان تكون مستمرة في الماضي واجازة الاستمرار في الاستقبال ومنعه في الماضي تحكم بدون دليل والله جل وعلا عاب على المشركين انهم يعبدون اصناما لا تخلق ولا تفعل فدل على ان فقد الفعل نقص - 00:09:36

وانه لا يصلح الى الفاقد للفعل لا يصلح لها. وانت قلت ان الله مضى عليه وقت وهو فاقد للفعل تعالى الله عن ذلك. الله جل وعلا يقول افمن يخلق فمن لا يخلق افلا تذكرون - 00:10:01

هذا عيب على المشركين الذين عبدوا الاصنام التي لا تخلو. انت تقولون الله انه مضى عليه وقت لا يخلو. انت شاركتم المشركين فيه شبهتم الله جل وعلا بالاصنام الجمادات التي لا تخلق - 00:10:19

وايضا عاب على المشركين الذين عبدوا العجل منبني اسرائيل وهو لا يتكلم ولا ينطق افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا لا يرجع اليهم قولا لا يجيبيهم او يجاوبهم - 00:10:36

هم اذا سألهوا لانه جمل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهددهم سبيلا؟ يعني العجل والعجل هذا معناه صورة فهو بعجل حيوان لا صورة صورها لهم السامر من الذهب تمثال - 00:10:57

قال صنعه من الذهب وجعله مجوفا تدخل الهوى فيه فيصير لها صوت له خوار يعني صوت من الهوى. فقالوا هذا الحكم واله قال الله تعالى الم يروا انه لا يكلمهم - 00:11:17

ها لو كان لها ان يفقد الكلام ولا يهددهم سبيلا. فلا يرون ان لا يملكون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا دل على ان الذي لا يتكلم - 00:11:35

ان هذه الصفة نقص فدل على ان الله جل وعلا موصوف بأنه يتكلم دائما وابدا بما شاء سبحانه وتعالى. ولم يمضى عليه وقت او يأتي عليه وقت لا يتكلم لان هذا نقص في حقه. وهو موصوف بالكمال ازواجا وابدا - 00:11:56

دائما وابدا هو موصوف بالكمال سبحانه وتعالى في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله ليس له بداية وليس له نهاية. هو الاول هو الاول والآخر. الظاهر والباطن الاول الذي ليس قبله شيء والآخر - 00:12:18

الذى ليس بعده شيء اذا فالاقوال ثلاثة قول الجهمية هو منع التسلسل في الماضي والمستقبل وبناء على ذلك قالوا في فناء الجنة والنار في المستقبل القول الثاني قول اهل السنة وهو تسلسل افعال الرب في الماضي وفي المستقبل - [00:12:39](#)

لأنها كمال والكمال ملازم لله جل وعلا لا ينفك عنه ازوا ولا ابدا في القول الثالث قول العشائر والقلابية ومن نحى نحوهم وهو من افعى افعى لله بتسلاسل افعال الله في الماضي - [00:13:01](#)

واما في المستقبل ف قالوا للتسلسل يعني بالاستمرار بافعاله من غير انقطاع. لكن بقيت شبهة يريدها او زهنية والاشاعرة على اهل السنة. قالوا اذا قلتكم قدم افعال الرب سبحانه وتعالى وانها لا بداية لها - [00:13:18](#)

لقد شاهبتم الفلسفه الملاحده الذين يقولون في قدم العالم وان العالم قديم فيقول العالم قديم على قولكم والجواب عن هذا ما ذكره الناظم رحمة الله يعني هناك فرقا بين قول اهل السنة وقول الفلسفه - [00:13:45](#)

اهل السنة يقولون ان افعال الله جل وعلا قديمه النوع حادثه الاحد بمعنى وان قدمها لا يلزم منه مشاركة الله جل في الاجل او بالقدم ف هذه المخلوقات هذه المخلوقات فما هي مشاهدة - [00:14:11](#)

وكن معذومة ثم توجد ثم تعدم ثم يأتي بعدها مخلوقات اخرى وهكذا من بداية الخليقة هو الخلق يتجدد ويحدث منه اشياء وتفقد منه اشياء بعدها اشياء من هذا الكون - [00:14:44](#)

فلو كان قديما ما حصل فيه هذا التغير وهذا وهذا التجدد فالفلسفه يقولون بقدم هذا العالم وانه لا بداية لهذا العالم السماوات والارض والشمس والقمر هذه ليس لها بداية هذا قول الفلسفه اما اهل السنة فيقولون لا - [00:15:02](#)

ان هذه المخلوقات تتجدد السماوات وجدت من عدم والارض وجدت من عدم مسبوقة بالعدم الحيوانات والادميون كل مخلوق انه مسروك بعدم لكن جنس الفعل جنس الخلق هذا مستمر ليس له بداية اما المخلوقات فانها ليست قديمة. بل هي متتجدة - [00:15:27](#)

هذا الفرق ما بين قول اهل السنة وقول الفلسفه نعم. والله سابق كل شيء لغيره. ما ربنا والخلق مقتربان. هذا رد على يقولون ان قولكم مثل قول الفلسفه الله سابق على كل شيء وكل شيء فانه مخلوق له سبحانه وتعالى - [00:15:55](#)

ولا شك ان الفعل يتاخر عن الفاعل. لكن هذا في الاعيان لا في نوع نعم والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن كما في الحديث الصحيح حديث عمران ابن حصيف - [00:16:21](#)

قال الله ولا شيء معه. نعم. الله جل وعلا هو الاول الذي لا يشاركه غيره نعم لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منكر. لسنا نقول كما يقول الملحد صاحب منطق - [00:16:40](#)

اليوناني منطق اليونان معناه علم الكلام والجدل. نعم. بدوره هذا العالم المشهود المشهود دوام هذا العالم المشهود اما العالم جنس العالم جنس العالم فانه قديم قديم النوع. نعم. بدوره في هذا العالم المشهود والارواح في ازل وليس بفاني. هذا قول الفلسفه ان هذا العالم المشاهد - [00:17:00](#)

هذا قديم السماوات والارض والشمس والقمر ومخلوقات يقولون قديمة. نعم. هذه مقالة الملاحده الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان واتى بنسيينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان هذا وبنسيينا ابو علي بن سينا اللي يسمونه الرئيس - [00:17:28](#)

هذا من ملاحدة الفلسفه وهو من الباطنية الى الشيعه الباطنية رد على الاسلام وظهور الاسلام وقال ان هذه الكائنات هذي ممكن ممكن انها قديمة وليس بالازم او واجب كما تقوله الفلسفه. قال بالامكان - [00:17:55](#)

من اجل مصانعة المسلمين الفلسفه يقولون انها واجبة واجبة القدم لازم انه قديمة ابن سينا اراد ان يصانع المسلمين فقال لازم ولكننه ممكن. فلا فرق بين قول الفلسفه وهذه كلمة خدعة - [00:18:22](#)

منه يريد ان يصانع المسلمين والا هو يرى رأي الفلسفه في قدم العالم اقول الا انه ممكن ليس هذا بواجب ولا لازم هذه مصانعة فقط لكن يقول لا ليس بمحض ولا واجب. الله لم الله لا الله جل وعلا كان وليس شيء معه - [00:18:42](#)

ولا يشاركه احد بالقبر. نعم وتبليسينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان بامكان قدم هذه المخلوقات واما شيخه الفلسفه يقولون بوجوب اذا المخلوقات نعم لكنه الاذلى ليس بمحدث ما كان معذوما ولا هو فاني. لكن يقول ان انه ممكن لكنه اذلى. والتناقض

هذا الوجود ممكناً أنه قديم لكنه أزلي وليس بفاني هذا قول الفلسفة ببساطة هو غير اللفظ. نعم واتى بصلاح بين طائفتيهما الحروب وما هما في المانوي. يريد أن يعقد صلح بين المسلمين وبين الملاحدة - 00:19:37

هذا ما هو بممكن. بل دينه ملحوظ من قديم الزمان ومستمرة إلى قيام الساعة. لا صلح بين المسلمين وبين الملاحدة. نعم يخون المسلمين وشيعة يونان صلحاً فقط في الأيمان؟ شيعة اليونان يعني الفلسفه لأن الفلسفه أصلهم - 00:20:01

من اليونان نعم. وال الحرب بينهما فحرب عواني وال الحرب بين الأنبياء وبين الملاحدة قديمة ومن عهد من عاد نوح عليه السلام وال الحرب قديمة بل قبل ذلك بين آدم وأبيه نعم وكذا آتا الطوسي بالحرب في بصارم منه وتل لسانى - 00:20:26

امسي على مذهب ابن سينا والطرسى المراد به الخواجة. وقالوا له الخواجة مصير الدين الطوسي الملحد الشيعي الباطنى الخبيث وهو على مذهب ابن سينا وعلى مذهب الفلاطير بل انه يزيد على ابن سينا في شدته على المسلمين وعداوتة - 00:20:59

المتناهية للMuslimين. والشيعة كلهم كذلك كلهم اعداء لأهل السنة. ولكن هذا الخبيث ظهرت عداوته وظهر حقده مع حرب التتار. لما جاء التتار قادهم على المسلمين وأغاراهم بقتل المسلمين فقتلوا من المسلمين مقتلة عظيمة في بغداد وقتلوا الخليفة دعت له كتب

ال المسلمين - 00:21:25

بنهر الفرات وغزوا بلاد المسلمين في مصر وفي الشام وفي غيرها هو هذا الخبيث يفتح لهم الطرق ويدلهم على أماكن المسلمين بل انه أخذ أوقاف المسلمين وجعلها لمدارس إنشاؤها للفلسفة اذ تدرس الفلسفه. واراد ان يستبدل القرآن بكتاب ابن سينا المسمى بالإشارة - 00:21:58

كتاب فلسفة يريد ان يكون بديلاً عن القرآن. فهو عمل ا عملاً شنيعاً والعياذ بالله لما سنت له الفرصة على يد التتار هذا على مذهب ابن سينا يسميه ابن القيم مصير الكفر. اصل اسمه مصير الدين لكنه يقول ابن القيم انه نصير الكفر والالحاد. نعم - 00:22:25

وفذاعة الطوسي بالحرب ببصارم منه وتل لسانى واتى الى الاسلام يهدم اصله من اصله وقواعد البنية فعمر المدارس للفلسفه الاولى كفروا بدين الله والقرآن بنى مدارس للفلسفة بلاد المسلمين. بدلاً من مدارس الاسلام وعلوم الاسلام - 00:22:55

هذولا هم الشيعة في كل زمان اذا تمكنا قضاوا على الاسلام والمسلمين لكن الله سبحانه وتعالى قد اهانهم واذلهم والا لو وجدوا فرصة لقطوا على الاسلام والمسلمين كما حصل من القرامطة - 00:23:27

وغيرهم. نعم عمر المدارس للفلسفه على كفروا بدين الله والقرآن واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل ذي اضغاني. أخذ اوقاف المساجد وأوقاف المدارس الاسلامية وجعلها على مدارس الفلسفه والالحاد. يصرفها يصرف غالاتها عليها. نعم - 00:23:46

واراد تحويل الاشارات التي هي لتسينا موضع الفرقان. ردني ايضاً ينزع القرآن من ايدي المسلمين ويجعل محل كتاب ابن سينا المسمى بالاشارات وهو على مذهب الملاحدة. والفلسفه واراد تحويل الشريعة بالنوى التي كانت لبليونان واراد ان يغير المحاكم

الشرعية - 00:24:16

فيینزع تحكيم القرآن منها ويجعل محلها القوانين قوانين الستار كل هذه مشاريع كلها مشاريع للقوس القديم ولكن الله جل وعلا غالب على امره وناصر دينه فاظهر الله الدين ولم يتأثر بافعال هذا الملحد وتصرفاته - 00:24:47

نعم فاعاد الدولة لل المسلمين واعاد العزة لل المسلمين. وبطل كيد هذا الملحد وامثاله لكنه علم اللعين بانها ذا ليس في المقدور والامكان علم انه ما تنفذ هذه الافكار التي ارادها الا اذا قتل المسلمين - 00:25:20

ولذلك شرع في قتل المسلمين وسلط عليهم التتار وأغاراهم بقتلهم حتى ذبحوا منهم مذبحة عظيمة في بغداد لكنه قتل مئات الآلاف في يوم واحد. نعم. لكنه علم اللعين بانها ذا ليس - 00:25:45

بالمقدور والامكان الا اذا قتل الخليفة والقضاء كوسائل الفقهاء في البلدان يعني قتل في مقدمة المسلمين الخليفة العباسي وقتل العلماء وكابر العلماء وقتل مع ذلك بقية المسلمين. نعم ذاك وسعد المقدور بالامر الذي هو حكمة الرحمن - 00:26:08

انه فعل هذا لل المسلمين قضاء وقدراً عقوبة لل المسلمين في تفريطهم ومعاصيهم الله جل وعلا انتقل من المسلمين وعاقبهم بسبب

افعالهم. ولكن جل وعلا من رحمته ورأفته انه لا يستأصل الاسلام والمسلمين وانما يبقى منهم بقايا ثم تعود العزة - [00:26:39](#)
لهم بعد ذلك ويكون هذا الذي جرى عليهم يكون مصلحة لهم ليتوبوا الى الله ويرجعوا الى الله ويعرف بخطئهم وذنبهم. فالمسايب
فيها صالح للمسلمين. وان كانت تؤلمهم ولكن فيها صالح لهم في العاقل - [00:27:12](#)
الله جل وعلا اجرى على يد التتار على يد هذا الملحد الشيعي بحكمة عظيمة والاسلام ما تضرر والله الحمد الاسلام ما تضرر
بقي القرآن وبقيت السنة وبقي من كلام اهل العلم - [00:27:38](#)

ما حفظ الله به هذا الدين. رغم هذه الهزة العظيمة وهذه المكيدة العظيمة التي زعم هذا الملحد قال له يقضي بها على الاسلام
والمسلمين. نعم. فاشار ان يضع التتار سيفهم في عسكر الایمان - [00:28:00](#)

القرآنی والتتار غزو جاء من المشرق من بدو المشرق ستار بدو من غزو غزو من بدو المشرق وكانوا كثيرين واقویاء زحفوا على
المسلمين وذلك باشارة الشیعة فابن العلقمی والقوس وغيرهم هم الذين جذبوا التتار الى بلاد المسلمين واشاروا عليهم بالغزو -
[00:28:20](#)

يتشفوا من المسلمين. وليقضوا على الاسلام بزعمه. لانهم وانهم صنيعة يهودية واليهود دائمًا يريدون ان يقضوا على الاسلام. ولكن الله
متکفل ببقاء الاسلام مهما عمل الخلق قال تعالى انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. نعم - [00:28:48](#)

لکنهم يبقون اهل صنائع الدنيا لاجل صالح الابدان. نعم ان شاء الله مقلفو کل من وجدتم من المسلمين الا الا اهل الحرف والصناعات
هؤلاء يلقوهم لاجل المخالفة. وانکم لو قتلتم اهل الحرف تعطلت الصناعات. فانتم اترکوهם - [00:29:13](#)

للصناعات والحرف واما العلماء واما عامة الناس ضعه الشیخ في رقابهم. نعم. فغدى على کید التتار الالف مثل لها مضروبة الف الف
بالف يعني اضرب الف بالف کم يصیر المجموع؟ ها؟ مليون. مليون. يصیر اللي قتل من المسلمين مليون - [00:29:34](#)

نعم. فغدا على مغروبة بمیزان. يعني يضرب الف وتسعين مليون سيكون القتلی مليون من المسلمين وكذا ثمانمئینها في الفها مضروبة
بالعدل والحسban ومن ثمانمائة مضروبة في لمثلها ايضاً فما المجموع؟ مليون وثمان مئة الف. نعم. حتى بقى الاسلام اعداه -
[00:30:03](#)

واليهود کذا المجروس وعابد الصليبان. حتى ان الكفار تعلموا لما اصاب المسلمين الكفار اليهود وغيرهم تآلموا. وهذا الملحد الشیعی
يفرح ويسرح ويمرح فيه في غيه وطغيه. فالشیعة اشد فطر من اليهود صاروا. نعم - [00:30:39](#)

وهذا شيء واقع ان الشیعة اشد صدق على الاسلام من سائر الكفرة هذا معروف من دینهم ومن ومن مذهبهم. نعم. فشفی اللعین
النفس من حزب الرسول وعسكر الایمان والقرآن لكنه ما شفی نفسه من الاسلام. الاسلام بقی. رغم انه. نعم. وبوده لو كان في احد
وقد - [00:31:01](#)

اذا الواقع مع ابي سفیان لا قر اعینهم او ابی نذرہ او ان برى متمزق اللھمان. اتمنی انه ان يقاتل الرسول صلی الله علیه وسلم
والصحابۃ نعم وان نحذر في احد وفي علشانه ينفذ ما في نفسه من الحقد - [00:31:29](#)

وهذا ليس في نفس هذا الرجل فقط بل هو في نفوس الشیعة كلهم يغلون حقداً وحیداً على المسلمين. نعم وسائل اللي
يقولون الان بعض الجھلة من من المتعالمنین يقولون انهم اخواننا وانهم ما بینا وبينهم خلاف الا في الفروع - [00:31:52](#)
انهم اخواننا مسلمین کذا وكذا هذا هذه حقيقتها وشوادر الاحادیث ظاهرة على ذا العالم المخلوق بالبرهان وال Shawāhid دالة على ان هذا
العالم انه مخلوق وانه لا كما يقول الفلسفۃ انه قدیم بل هو مخلوق من عدم - [00:32:18](#)

بدليل انک ترى انت ترى الاشياء تتغير وانه يوجد شيء لم يكن موجوداً من قبل يعدم شيء كان موجوداً. فهذا دليل على ان هذا الكون
يتتعاقب ليس هو بقدیم ولا بادي المستقبل بل هو يتتجدد - [00:32:42](#)

يخلق شيء يفني شيء يوجد شيء يعدم شيء هذا الكون دائمًا کذا فهذا دليل على ان له خالق يتصرف فيه كما يقول الملاحظة انه قائم
بنفسه ولا وانه ناتج عن الطبیعة وانه یجحدون وجود الحال - [00:33:06](#)

على الواقع يکذب هذا الشیء فهناك اشياء توجد بعد ان لم تكن وهناك اشياء تعدم بعد ان كانت موجودة وهکذا فدل على ان هناك من

يتصرف فيها وهو الخالق سبحانه وتعالى. الفعال لما يريد - 00:33:28

نعم. وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل ما سوى الرحمن. كل ما سوى الرحمن فهو حادث بعد ان لم يكن واما الله جل وعلا فليس له بداية. اما هذه المخلوقات فلها بدايات. ولها نهايات - 00:33:50

بالنسبة لافرادها اما نوعها وجنسها فانه قديم ومستمر في المستقبل. لأن الله جل وعلا يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء بدون بداية وبدون نهاية. ليس لافعاله بداية وليس لافعاله نهاية نعم لو كان غير الله جل جلاله معه قدি�ما كان ربا ثانى - 00:34:10

نعم الله جل وعلا هو المنفرد بالقدم والازل لا يشاركه في ذلك احد لو شاركه احد لكان مثله تعالى الله عن ذلك. او كان فيهما الة الا الله لفسدتا. نعم - 00:34:40

لو كان غير الله جل جلاله معه قدি�ما كان ربا ثانى اذ كان عن رب العلا مستغنيا فيكون حينئذ لنا رباني او كان احداً يشارك الله في الازل لكان مستغنیا عن الله ويقول ربا وليس هناك احد - 00:34:58

يستغنى عن الله جل وعلا. كل مخلوق فانه مفتقر الى خالقه لا والرب ليس هناك الا الخالق والمخلوق ليس اناس الا الخالق والمخلوق. نعم والرب باستقلاله متوحد افمك ان يستقل اثنان - 00:35:22

لا يمكن لو كان لا تتنافيا وتساقطا فاذا هما عدمان ممتنعان كما قال الله سبحانه وتعالى ما اتخذ الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا فذهب كل الله بما خلق - 00:35:45

ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون وهذا ابطال بان يكون مع الله احد يشاركه الربوبية والخلق والتدبیر لانه لو كان معه احد لحصل النزاع. واذا حصل النزاع فسد هذا الكون. او القسم - 00:36:04

وانعزل كل واحد وهذا لم يحصل في هذا الكون. لم يحصل فيه فساد ولم يحصل فيه انقسام ودل على ان خالقه واحد هو الله جل وعلا نعم والقهر والتوكيد يشهد من؟ وهو القهر والتوكيد يشهد منها كل لاصحابه هما عدлан - 00:36:31

ولذلك قال الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. فهو واحد سبحانه ليس له شريك قهار لا احد يغلبه جل وعلا فهو غالب ولا يغلبه احد جل وعلا قهار - 00:37:00

ما اراد كان وما شاء لم يكن ولا احد ينماز الله جل وعلا او يغالبه هو الواحد ليس له شريك وهو القهار ليس احد يمتنع عن امره وارادته سبحانه وتعالى. لا - 00:37:20

والقهر والتوكيد يشهد منها. كل لاصحابه هما عدلان ولذلك اقتربن جميعاً في صفة الله فانتظر ذاك في القرآن. واحد الملك اليوم لله الواحد القهار لا فالواحد القهار حقاً ليس في الامكان ان تحظى به ذاتان - 00:37:41

هذا خاص بالله هو الواحد القهار. ليس هناك احد يطلق عليه هذان الوصفان الا الله جل وعلا. نعم فضل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامه والانفصال عنه - 00:38:07

ولئن زعمتم ان الاعتراض الجهمية على اهل السنة اللي قائلين اه قدم لله سبحانه وتعالى يعترضون عليهم ويقولون انتم تشابهتم الفلاسفة. القائلون بقدم العالم نعم فضل اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامه - 00:38:26

والانفصال عنه فلين زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو امكان. هو تسلسل. لكنه تسلسل مسبوق بوجود الرب سبحانه وتعالى. اما الفلاسفة يقولوا وتسلسل مشارك للرب للرب هذا باطل اما اهل السنة فيقولون هو تسلسل ولكن مسحوق بوجود الرب سبحانه وتعالى - 00:38:54

فرق بين هذا ونعم فلان زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو امكان ما في اشكال انما التسلسل في المقارنة فانما الاشكال في المقارنة تسلسل اصل التسلسل لا اشكال فيه هناك تصل - 00:39:26

ولكن الاشكال في المقارنة اهل السنة يقولون لا مقارنة. فللهم جل وعلا هو الاول الذي ليس قبله شيء. وما سهواته متأخرة عن اوليته سبحانه وتعالى. واما الفلاسفة فيقولون انها مقارنة لهم. مقارنة له - 00:39:48

نعم. فتسلسل التأثير في مستقبل هل بين دينك قط من فرقان اذا جاز التسلسل في المستقبل كما يقوله الاشاعرة جاز التسلسل في

الماضي. لا فرق بينهما. نعم والله ما اختار طالبي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان. هذا رد على الاشعار الذين يقولون بمنع التسلسل في الماضي وجوazole - 00:40:10

في المستقبل يقول لا فرق بين المستقبل وبين الماضي اذا جالس في المستقبل جاز في الماضي نعم والله مسر قال ذي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان في سلب امكان ولا في ضده هذه العقول - 00:40:40

ذو اذهان فليأت بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الاذهان ودينه فليأتي بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الاذهان الذي يفرق بين الماضي والمستقبل يأتي على هذا الفصل. نعم - 00:40:59

وكذلك سوى الجهم بينهما كذلك سوى الجهم بينهما خذل علاه في الانكار والبطلان العلام والجهل بن صفوان سووا بين سووا بين المستقبل والماضي فقالوا بمنع التسلسل فيه نعم وكذلك سوى الجهم بينهما كدل علاه في الانكار والبطلان؟ قالوا لا تسلسل لا في الماضي ولا في - 00:41:21

المستقبل عقلوا الله عن افعالهم في الماضي وعطلوه عن افعاله في المستقبل. وهذا الحاد والعياذ بالله هذا مذهب الجهم والحلق والهذيل العلام شيخ المعتزلة نعم. والاجل اذا حكما بحکم باطل قطعا على - 00:41:55

ایرانی بالفناء. قالوا بفناء الجنة والنار. هذا قول باطل لأن الله اخبر ان الجنة باقية. وان اهل خالدون فيها ابدا. هم. وان النار باقية وان اهلها خالدون فيها ابدا. نعم. فالجهل - 00:42:13

الذات والعلاف الجهم افني الذات والعلاف للحركات اثنى قال الثوران وجاي يقول بانقطاع التسلسل في الماضي والمستقبل للحركات وللزواج فلا يبقى شيء من هذه المخلوقات واما العلاف فتبقي المخلوقات في المستقبل لكن ليس لها حركة. تبدأ معطلة. هم. فالجهل - 00:42:33

ما الذات والعلم ذات المخلوقات يعني تبقى عند العلاف اهل الجنة واهل النار لكن بدون حركات. وابو علي وابنه هو الاشعري. ابو علي الجباري. شيخ المعتز او علي شيخ المعتزلة. نعم. وابنه ابن ابن الزبائی. هم - 00:43:05

وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب الرباني سباق اللان يعني ابو الطيب ابو الطيب الباقي ابو بكر ابن الطيب ابن الطيب واخرج للصید الباطلاني. هذا على مذهب الاشعري. وان كان له مواقف جيدة. هذا الباطلاني على - 00:43:35

نذهب الى شعبي لكن له مواقف جيدة في الاسلام. والرد على الملاحدة. نعم. ولهذا وصف رباتي ولذا وصف بالرباني لانه مواقف جيدة. نعم. وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب الرباني - 00:44:03

وجميع ارباب الكلام الباطل المذموم عند ائمة الایمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم ينزل حق وفي ازل بلا امكان فرقوا بين التسلسل في الماضي فمنعوه والتسلسل في المستقبل فاثبتوه وهذا تحكم لا دليل عليه ولا فرق بينهم. نعم. فإذا جاز في افعال - 00:44:23

لا انها تستمر في المستقبل بلا نهاية جاز ان تكون في الماضي بلا بداية. نعم. لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران. عندهم يعني يجيزون دوام الافعال في المستقبل ويمنعونه في الماضي - 00:44:50

أهل السنة يجيزونه في الماضي وفي المستقبل لا فرق. نعم. فانظر الى التلبيس في ذات الفرق تر. ويجا على العوران والعميان. ولذلك الاشاعرة هو من فائز بهم ينكرون على شيخ الاسلام ابن تيمية لما تكلم في هذه المسألة. وقالوا - 00:45:10

من وجود قدم العالم يكذبون عليه. يقول في قدم العالم ويقول في قول الفلسفه يرى حوادث لا مبدأ لا ولها يقول اه الصبح في منظومته يتهم الشيخ ويقول انه يقول يرى حوادث لا مبدأ لا ولها. غلط. نعم. فانظر الى التلبيس في ذات فرق ترويجا على - 00:45:30

العوران والعميان انظر انظر الى التلبيس في ذات الفرق شر. ضويجا على العوران والعميان. انهم فرقوا بين تسلسل المستقبل واثبتوه وفي الماضي فنسوه. هذا تلبيس على العميان والعوران الذين قاصروا نظرهم. ويصدقونه - 00:45:57

في هذا اما اهل العلم واهل البصيرة فهم يكذبون هذا الفرق. ويقولون لا فرق. نعم. ما قال ذو بان الفرد ذو اذل لذي ذهن ولا اعيان. نعم اعيان الكون هذه ما احد قال انها قديمة. الا الفلسفه - 00:46:20

الملادة نعم من المخلوقات اما الجنس فهو قديم. واجلي لكن الافراد افراد المخلوقات هذه حادثة بعد ان لم تكن لیست ازلية بل كل فرد فهو مسبوق بطرد قبله ابدا بلا حسبان - 00:46:40

نعم كل فرض فهو مسبوق بفرض مثل الوالد والولد والجد والحفيد كله افراد بعضها سابق لبعض كذلك المخلوقات تتوالد من هذا النوع. نعم. ونظير هذا كل فهو ملحوظ بفرد بعده حكمان - 00:47:10

كما ان الفرد مسبوق بالفرد فهو ايضا ملحوظ. ملحوظ به. فالاب مسبوق بالجد وجد الجد وجد الجد ملحوظ بالاذن وابن الاذن الى اخره. نعم. النوع والاحاد مسبوق وملحوظ وكل فهو منها ثاني - 00:47:35

والنوع لا يفني اخيرا فهو لا يفني كذلك اولا ببيان. اما النوع والجنس فانه قديم وازلي عديم وازلي من افعال الرب سبحانه وتعالى.

اما الافراد فانها متتجدة وحادثة ومسبوبة بعدم - 00:47:54

وتصير الى الى هنا. نعم، هو تعاقب وتعاقب الانات امر ثابت فالازمان الالاف يعني الازمان فافراد المخلوقات متعاقبة كذلك افراد الزمان السنين والشهور والايام وال ساعات كلها متعاقبة. هذا بعد هذا. جنس الزمان هذا قديم. جنسه قديم. اما - 00:48:14 قالوا وهي السنين والشهر والسنين والشهر والاسابيع وال ايام وال ساعات والثانوي بهذه افراد ثم تعدم ويأتي بعدها يأتي بعدها خلق لها ساعة يجي بعدها ساعة اليوم يجي بعده يوم وهكذا وتعاقب الان في امر ثابت في الذهن وهو ثلاثة الاعياد -

00:48:44

فاما ابيتم ذا وقلتم اول الالات مبتدأ بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوبا اذا قالوا ان الزمان انه ايضا حادث بعد ان لم يكن ما كان في الاول زمان - 00:49:14

واول ما فيه زمان هذا باطل الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ودل على وجود الزمان في الاجل نعم. الزمان كذلك قديم النوع حادث الاحاد فكذلك سائر المخلوقات قديم - 00:49:31

النوع لكنها حادثة الاحاد والافراد مثل الازمان واذا كابروا وانكروا ايضا وقالوا الزمان اذا مسبوب بعدم هذا قول باطل يرده القرآن ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام فدل على وجود الزمان - 00:49:51

قبل خلق السماوات والارض. نعم. فاما ابيتم لا وقلتم اول ناس مفتتح بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوبا يرى الا بسلب وجوده الحقاني فيقال ما تعنون بالالاف هل تعنون مدة هذه الازمان؟ اي تعلم الجنس او تعلم الافراد - 00:50:11

عليكم الجنس فهذا باطل وان عليكم الافراد هذا صحيح لكن هذا ليس هذا هو المقصود. نعم. فيقال ما تعنون به الالات هل تعنون مدة هذه الازمان؟ الازمان المعينة يعني. من حين احداث السماوات العلى والارض - 00:50:39

والافلاك والقمran ونظركم تعنون ذاك ولم يكن من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الاثار والمعقول في في القول؟ ان الزمان خير كان غير موجود في الازل ثم - 00:50:59

ووجد ما دليلكم على هذا؟ نعم. هل جاءكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الاثار والمعقول في في الفطارات والاذهان. انا الحكم قم الى ما شئتم منها فحكم الحق في تبيان - 00:51:19

اوليس خلق الكون في الايام كأن وذاك مأخوذ من القرآن خلق السماوات والارض ستة ايام دل على ان الزمان موجود قبل خلق السماوات والارض. هم. اوليس ذلك الزمان بداية الايام يوم احد ونهايتها يوم الجمعة. ستة ايام ابتداء من يوم احد - 00:51:44 الى يوم الجمعة في يوم الجمعة تكامل الخلق. ولذلك صار يوم الجمعة افضل الايام لانه تكامل فيه الخلق. اليهود يعظمون يوم السبت ويقولون ان الله استراح فيه تعالى الله عما يقولون. فلم يخلق فيه شيئا. والنصارى يعظمون يوم احد - 00:52:14

يقولون لانه بداية المخلوقات. وهدى الله المسلمين ليوم الجمعة. نعم. اوليس الزمان بمدة لحدوث شيء وهو عين زمان فحقيقة الازمان نسبة حادث لسواه تلك حقيقة الازمان. واذكر حديث السبق والتوقيت قبل جميع ذي الاعياد. خلق الله السماوات والارض. ان الله قدر مقادير الخلال - 00:52:36

ان الله قدر مقادير الخلائق وكتب ذلك باللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء.

خمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض. منين جاء؟ فليست زمان - 00:53:12

دل على ان الزمان موجود من قديم جنس الزمان موجود من قديم. اما الشهر واليوم والليلة فهذه تحدث وتنتهي. نعم. واذكر حديث السبق للتقدير والتوقيت قبل جميع ذي الاعيان هو قوله صلى - 00:53:27

وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق وكتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء قتل هؤلاء لا يتكلمون من منطلق الكتاب والسنة وانما يتكلمون - 00:53:45

من منطلق عقولهم وافكارهم الفاسدة. ويقولون على الله بلا علم. او ينقلون كلام الملاحدة والفلسفه ويجعل ادلة من كلام الفلسفه في اليونان وغيرها. لا ينطلقون من الكتاب والسنة. والهدي انما هو - 00:54:05

وفي الكتاب والسنة. اما غير الكتاب والسنة فهو ضلال. نعم. خمسين الفا من سرير عدها مختار سابقة لذى الاكوان هذا دليل على سق الزمان. هذا وعرض الرب فوق الماء من قبل السنين لمدة وزمان. وكان عرشه - 00:54:25

وعلى الماء دل على ان العرش هو اول المخلوقات. انه سابق لهذه المخلوقات نعم. وانما اختلف العلماء في ايهما اول القلم ولا العرش؟ هذا سيأتي نعم والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قوله - 00:54:48
عند ابي العلاء الهمданى. والحق ان العرش قبل له. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتاب كذا اركانى قبل الكتابة كان وكان عرشه على الماء. هذا دليل على ان العرش - 00:55:18

هو اول المخلوقات وانه سابق للقلم. بعض العلماء يرى العكس ان القلم هو الاول قبل العرش. بحديث ان اول ما خلق الله قال له اكتب لا والصحيح ان العرش هو الاول قبل الخلق. نعم. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان - 00:55:38

لا اركان لقوله صلى الله عليه وسلم فقال له اكتب مقادير الخلائق فجرى بما هو كائن الى ان تقوم الساعة وكان عرشه على الماء فدل على ان العرش موجود قبل الكتابة. بالقلم وان اولية القلم بالنسبة للكتابة - 00:56:06

انهم الحسين خلقه الله قال له اكتب فالكتاب مقارنة لخلق القلم هذا معنى الحديث وليس معناه انه قبل نعم وكتابة القلم الشريف تعقبت وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير - 00:56:26

بفضل زمان هذا معنى الحديث. ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. المراد بالحديث ان كتابه قارنه لوجود القلم وليس معناه انه قبل العرش. بل العرش قبله بقوله تعالى وكان عرشه على الماء. فقوله - 00:56:46

النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كتابة القلم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء المراد به البحر. البحر الذي فوق السماوات السماوات فوقها بحر - 00:57:06

البحر العرش فوق الكرسي وهم الكرسي العرش وفوق العرش رب العالمين سبحانه وتعالى. نعم. وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاد من غير فصل زمان. نعم. لما براه الله قال اكتب كذا. فغدى بامر الله ذا جريان. فجرى بما هو - 00:57:26

خسائر ابدا الى يوم المعد بقدرة الرحمن. افكان رب العرش جل جلاله من قبل ولا نقصان فيرد على الجهمية والاشاعرة والاشاعرة الذين يقولون ان افعال الله لها بداية يعني معناه انه عاجز لان الذي لا يفعل معناه انه عاجز. هذا وصف لل بالنقص. افكان رب العرش - 00:57:51

جل جلاله من قبل لا عجز ولا نقصان. والله اعلم. هذا يلزم على قوله. يلزم. هم ما قالوا هذا. لكن يلزم على قوله هذا هو الحق ذو قدرة على الفعل وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بدون تحديد بداية هو - 00:58:21

نهاية نعم. وليس سألك وقل فما هذا الذي ابداهم لخلاف الاستبيان؟ ولا يشيء لم انه سبحانه هو دائم الاحسان. فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن. نعم - 00:58:51

وبسبب في ظلالهم سبب السبب في ظلال الجهمية والاشاعرة ومن قال بقولهم بتعطيل افعال الله في الماضي او في الماضي والمستقبل السبب في هذا الشيء اللي حملهم على هذا مع انهم ينتسبون الى الاسلام - 00:59:11

ما الذي حملهم على هذا الكلام؟ يقول السبب انهم ما استدلوا بالقرآن وانما استدلوا بالعقل والمنطق وكلام الفلسفه وهذه سنة الله ان

من ترك القرآن والسنّة واعتمد على غيرهما من اقوال الناس - 00:59:33

انه يؤول الى الظلال. هذه سنة الله فيهم وفي غيرهم. فهذا مما يوجب على طالب العلم وعلى كل مسلم ان الكتاب والسنّة وان لا يتكلم الا بدليل من الكتاب والسنّة خصوصا - 00:59:51

بمسائل العقائد فانه لا يرى امور الغيب بالمغيبات الانسان يتكلم فيها بعقله ولا برأيه ولا تقول فلان وانما ليتكلم بموجب الكتاب والسنّة وان كان فيه دليل من الكتاب والسنّة قال به والا فانه يسكت ولا يتدخل في امور - 01:00:07

لا يعلم ولا تكفل وليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول فهو لاء لما اعرضوا عن القرآن والسنّة واستدلوا باقوال الرجال وبقوانيين الكلام والمنطق حصلوا على هذا الضلال العظيم. نعم. فاعلم بان القوم لما اسسوا فان سألت وقلت ما هذا

الذي - 01:00:30

اداهم لخلافنا التبيان ولا ي شيء لم يقولوا انه سبحانه هو دائم الاحسان فاعلم بان القوم لما هو الجواب. نعم. فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموما عن القرآن وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان - 01:00:57

ومن او قواددهم عليه فقادهم قصرا الى التعطيل والبطلان هذه النتيجة هذه هي النتيجة وهي الضلال لمن اعتمد على غير القرآن والسنّة. نعم. نفي القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعيان - 01:01:22

هذا قاعدتهم هذه قاعدتهم نفوا الصفات عن الله جل وعلا لئلا يلزم تعدد الالهة بزعمه او تعدد الالهاء بزعمهم. نعم فيسد ذاك عليهم وفي زعمهم اثبات صانع هذه الاكوان اذ اثبتوه بكون للجساد فلا تنفك عن حدثان - 01:01:43

فاما تسلسلت الحوادث لم يكن لحدوثها اذ ذات من برهان فلما جل اذا قالوا التسلسل باطل والجسم لا يخلو عن الحدثان هذى قواعد المنطق هذى اللي بنوا عليها اصلا فيصح حينئذ حدوث الجسم من هذا الدليل بواضح البرهان - 01:02:11

هذه ايات لقادم الورى. فاما المقام الضيق الاعطاني من الذي يأتي بفتح بين ينجي الورى من غمرة الحيران فالله يجزيه الذي هو اهله يجزيه. فالله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى فعن رضوانه - 01:02:35

الذى يأتي يبين للناس الهدى من الضلال والحق من الباطل ويقيم الدليل من الكتاب والسنّة ان جزاءه عند الله عظيم. قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر - 01:02:59

مثل وضوء من تبع لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اللائم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثام شيئا هذا فيه الحث على - 01:03:17

بيان الحق للناس دعوتهم للكتاب والسنّة وتحذيرهم من الباطل والاستدلال بالمقاييس العقلية قواعد المنطقية علم الكلام وانها ظلال ومن دعا اليها فهو داع الى ضلال الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:03:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فصل فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومبسبب وهذاك ذو الغفران. هذا - 01:04:00

دليله هو الذي بقواعد القرآن فهو الدليل الباطل كائنة التحقيق والعرفان ما زال امر الناس معتقدا الى ان دار في الاوراق والاذهان وتمكنت اجزاءه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان رفعت قواعده ونحت فده. فهو البناء وخر للاركان - 01:04:20

رفعت قواعده ونحت نفسه رفعت قواعده وتحسب رفعت قواعده وتحفت فسه رفعت قواعده وتحت اسه فهو البناء وخر للاركان وجلوا على الاسلام كل جنائية اذ بلغوا على ابي العدوان حملوا باسلحة خانهم ذاك السلاح فما اشتبهوا بظيعان - 01:04:50

رحمه الله ان فرق الضلال من المهنية وغيرهم لما اعرضوا عن ادلة القرآن الدالة على توحيد الله سبحانه وتعالى واثبات الصفات له سبحانه وتعالى لما اعرضوا عن ذلك واعتاضوا عنه بقواعد المنطق - 01:05:24

وعلم الكلام ما الذي اسسوا عليه عقيدتهم ظلوا ولم يهتدوا الى الحق. لأنهم يسيرون في طريق مظلم. طريق ضلال والذى يسير في طريق غير صحيح يقع في الهايكل. فهو لاء لما اعرضوا عن الطريق الصحيح - 01:05:56

الذى هو الوحي المنزل على النبي المرسل من القرآن والسنّة واخذوا اسلوب اليونان واهل الجدل افضى بهم ذلك الى الضلال والكفر

والهلاك وارادوا بذلك ابطال القرآن وابطال السنة وانهما لا يفیدان - [01:06:20](#)
الدليل الصحيح بزعمه هذه نتيجة من اعرض عن الكتاب والسنة واستدل بغيرهما لا سيما في امور العقيدة هذه نتيجتك. انه يهلك في نفسه ولا يصل الى حق وانه ايضا اذا اوردت عليه شبكات من قبل اعداء الاسلام - [01:06:50](#)

من الملاحدة والكافر لا يستطيع الرد عليها لان سلاحه هذا لا ينتهي لا يقطن صيدا ولا ينكر اعدوا فيسلط اعداء الاسلام على الاسلام والقرآن من هذا الطريق اذا ارادوا الانتقام من المسلمين ولم يكن امامهم سلاح - [01:07:17](#)

يصدّهم ويردهم فانهم ينالون ما ارادوا من المسلمين. اما لو ان هؤلاء تمسكوا بالكتاب والسنة وتعلموا الكتاب والسنة وتسلحوا بهما لم يقف في وجههم احد لان الكتاب والسنة وهي من الله سبحانه وتعالى - [01:07:44](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا القرآن والسنة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وهي يوحى فلا يمكن الدفاع عن الاسلام الا بالكتاب والسنة اما الدفاع عنه - [01:08:09](#)

قواعد المنطق وعلم الكلام فان هذا يفرح الاعداء حيث انه سلاح فاسد لا يصد العدو والدليل على ذلك ان المسلمين ما زالوا على خير الاستقامة يوم ان كانوا متمسكون بالكتاب والسنة ولم - [01:08:29](#)

يرد عليهم هذا هذا الاستدلال او هذا العلم الباطل علم الجدل وانما حصل الخلل لما جلب هذا العلم الباطل وهذا الجدل العقيم وبنية عليه العقائد عند كثير من المنتسبين الى الاسلام - [01:08:56](#)

وذلك في وقت المأمون العباسي حينما ترجمت الكتب كتب الروم واليونان ترجمت ونشرت في الوراق وقررت في الدروس والمجالس اشتغل الناس بها حصل على على الاسلام والمسلمين من اعدائهم ما حصل - [01:09:21](#)

ولا نجاة لهم من ذلك الا بالرجوع الى الكتاب والسنة. لان الله جل وعلا يقول فاما يأتينكم من هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحشره يوم القيمة اعمى - [01:09:47](#)

قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتيتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي فبین سبحانه ان من اعرض عن الكتاب والسنة فانه يهلك في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا يكون على ظلال - [01:10:06](#)

وفي الآخرة يكون مصيره الى النار. هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة فالواجب على ابناء المسلمين وعلى المسلمين عموما ان يعتنوا بدراسة الكتاب والسنة والا يلتفتوا الى هذه المناهج الباطلة - [01:10:25](#)

فانها لا تروي غليلا ولا تشفى عليلا بل انها تشغله عن الحق فاذا تسلحوا بالكتاب والسنة فلا مانع ان يطلعوا على هذه الامور من اجل الرد عليها ومن اجل التحذير منها - [01:10:46](#)

والوقوف في وجوه من يروجونها هذا هو الواجب نعم ذاك السلاح فما اشتهروا حملوه حملوه باسلحة المحال فخانه. ذاك السلاح فمسكه بطعانه رعاة العدو الى سلاحه موبقا فلهم به في غيبة الفرسان. يا محنۃ الاسلام والقرآن من جهل الصديق - [01:11:03](#)

فغيري طفيلي. هني المصيبة. يصاب الاسلام بهذين الامررين. جهل اهله وعداؤه اذا اجتمع الامرمان صديق جاهل وعدو مغربي حصلت النكبة والمصيبة. فاذا كان المسلمون على جهل في امور دينهم وعدوهم هم - [01:11:42](#)

بهم الدوائر فانه لا يبقى امامه مزارع اذا غاب العلماء وانقرضوا واشتغل من بعدهم بهذه العلوم الفاسدة وهذه العلوم الباطلة فان العدو لا يبقى امامه مدافع عن الاسلام على نجاة ولا قوة للمسلمين - [01:12:11](#)

الا بما انزل الله عليهم من الكتاب والسنة. ومهمها ابتغوا الهدى من غيرهما فان الله سبحانه وتعالى موقعهم في الظلال لانهم تركوا السبب الذي به نجاته. نعم يا محنۃ الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغيض طفليان جهل الصديق الذي هو المسلم الجاهل - [01:12:37](#)

وبغي للطفيان من العدو الكافر نعم والله لولا الله ناظر دينه وكتابه وبالحق والبرهان. لكن لا تيأسوا فان الله يقيظ للإسلام من يقوم به ليس معنى هذا ان الاسلام يعدم من يقوم به ويدافع عنه - [01:13:08](#)

الله جل وعلا يقيض له لكن تخشى ان يرحل من عندنا ويعطى لغيرنا كما قال تعالى وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثال

والا فان الله متكفل بحفظ - 01:13:31

هذا الاسلام وحفظ القرآن الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى ومتکفل بان يوجد لهذا الاسلام وهذا القرآن من يقوم به. ما تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 01:13:50

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ان الله يبعث في هذه الامة على رأس كل مئة سنة ونجدد لها ديننا لا ليس معنى هذا القنوط واليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى ولكن معنى هذا الخوف - 01:14:07

ان الانسان ينحرف ويظل ولا يجد من يهديه اما الاسلام نفسه فإنه محفوظ وإنما الخوف على أهل الاسلام نعم والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان لتخطب اعداء ارواحنا - 01:14:29

لقطعت منا عرى الايمان نعم والله جل وعلا متکفل بنصر دينه ولذلك لما تسلط اهل الضلال من الصوفية والقبورية والملائكة اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقاوم هؤلاء وقارعهم بالحججة والبرهان حتى قضى على - 01:14:49

شبهاتهم واباطيلهم وطيب الله له اتباعا وتلاميذ قاموا بهذه المهمة من بعده كابن القيم ناظم هذه المنظومة وزملائه كابن كثير الذهبي وتلاميذ الشيخ رحمه الله قاموا بهذا الواجب ولا تزال كتبهم وكتب شيخهم - 01:15:15

تضيء للناس ولله الحمد ثم قيد الله لهذه البلاد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الذي قرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تلاميذه خصوصا ابن القيم - 01:15:38

فقام بهذا الواجب ودافع عن الاسلام ونفع الله بدعوته في المشارق والمغارب. عموما وهذه البلاد خصوصا ولا تزال والله الحمد فهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى. وانه مهما كثر الشر - 01:15:57

واشتد العداء والخصوم للإسلام فان الله يقيم لهذا الدين من يقوم به وينصره لا فيكون حقاً الدليل وما اهتدى. خير القرون له محال داني. يقول للجهمية دليلكم هذا الذي بنىتم عليه عقيدته - 01:16:15

هل يكون حقاً وقد غفل عنه السلف الصالح هذا محال لا يمكن ان يكون حق ولا يعرفه الصحابة والتابعون والقرون المفضلة ابداً هذا محال ان يكون حقاً ويجهله هؤلاء محال داني يعني هذان الامران - 01:16:37

ودل على فلما لم يعلمه سلف هذه الامة والقرون المفضلة دل على انه باطل وحدث ولا خير فيه. اذ لو كان خيراً لسبقونا اليه فيقول فيكون حقاً لا الدليل وما اهتدى؟ دليل الجهمية والمعتزلة نعم - 01:16:58

فيكون حقاً لا الدليل وما اهتدى خير القرون له محال داني وفتقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقدار الحرفان وفتقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقداره. ومعقل العرفان - 01:17:18

هل يحرم منه السلف صحابة الرسول واتباعه؟ وتخصون به انتم هذا محال فان القرون المفضلة هم افضل هذه الامة علماً وعملاً من المؤاخرين وهذا عكس ما يقوله الظلال من ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم - 01:17:39

واحكם هذا باطل بل طريقة السلف هي الاعلم والاحكم والاسلام لا تكون السالمة الا مع العلم فهم الاعلم وهم الاسلام وهم الاحكم واما الخلف فمن اقتدى بالسلف فهو على منهجه - 01:18:03

وحكمه حكمه. واما من خالفهم فانه يكون بمعزل عن الحق هو الهدى شاء ام ابى لا وهديتمونا للذى لم يهتدوا ابداً به وشدة الحرمان خصمكم الله بهذا العلم وحرم منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقول هذا مؤمن - 01:18:22

هل عمر ابن هل ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان علي والصحابة عرفاً هذا العلم الذي جئتم به وكتموه عن الناس هذا محال او انهم لم يعرفوه ولكن اقتصرتوا على الكتاب والسنة هذا هو الحق - 01:18:48

الله اغنى المسلمين بالكتاب والسنة عيشوا بحاجة الى هذه الحجج الكلامية والقواعد المنطقية ليسوا بحاجة اليها نعم ودخلتموا للحق من باب وما دخلوه وعجبوا لذا الخذلان الاول لو كان الامر كذلك لكان السلف - 01:19:08

مخذلتين حيث انكم وفتقتم للحق وهم قد حرموا منه الا والقلة هذا معناه ان السلف كانوا اخذوا لان من حرم العلم الصحيح فهو مخلوق هل يقول هذا من في قلبه ايمان - 01:19:30

نعم وسرقتم طرق الهدى والعلم من القوم وعجبوا لذا البهتان. اذا رجعت الى كلام السلف وجدتهم يقولون قال الله وقال الرسول ما يقولون بعلم الكلام والقواعد المنطقية الجسم والعرض والجوهر - [01:19:45](#)

التي هي مبني كلام علماء الكلام المبنية على هذه المقدمات وهذه النتائج ليس في كلام السلف حرف واحد من هذا فدل على انه حادث وكل حادث لا يوافق الكتاب والسنة - [01:20:07](#)

كل حادث لا يوافق الكتاب والسنة فانه باطل. ولهذا يقول الامام الشافعی رحمة الله في هؤلاء بكل حکمی في في علماء الكلام ان يطاف بهم بالأسواق وان يضربيوا بالجريدة والنعال - [01:20:26](#)

وان يقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة. هذا حکم الامام الشافعی في هؤلاء. انهم يقالون بحال يجعل في رقباهم فالبهائم ويطاف بهم في الاسواق ويشهر بهم ويضرب بالجليد والنعال مكانا لهم. ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة. واقبل على علم الكلام - [01:20:42](#)

لا وعرفتم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان. هذه يعني مبني ادلتنا الجسد الجسم والعرض الجوهر وما اشبه ذلك من مصطلحاتهم هذه ما عرفها الاسلام ولا نزل بها الوحي ولا تعلمها - [01:21:08](#)

الصحابة ومن جاء بعده فانما كانوا مقلين على الكتاب والسنة ايات وهي فغير ذي برهان السلف ما عرفوا هذه القواعد التي انتم عليها وانما عرفوا الآيات القرآنية والاحاديث النبوية هذا الذي عرفوه - [01:21:35](#)

لا الله اكبر انتم او هم على حق وفي غير وفي خسران لا بد احد الامرين اما انتم على الحق والسلف على الباطل او العكس ان السلف على الحق وانتم على الباطل لابد من احد الامرين. ما نقول لكم على حق ما يصير - [01:22:03](#)

لا بد احد الفريقين هو الذي على الحق فانظروا اي الفريقين احق لا. لا يمكن خلط الحق بالباطل وقال كله صحيح اللي عليه السلف صحيح واللي عليه الخلف صحيح. ما يجوز - [01:22:23](#)

لابد ان الصحيح واحد لا الادعاءليس الله قد ابدي لنا حق الاadle وهي في القرآن الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم ويقول وتمت كلمة ربك صدق افاد على ان القرآن كامل - [01:22:43](#)

صالح لكل زمان ومكان بجميع الامور واهمها العقيدة فمن ظن ان علم المنطق وعلم الكلام انه هو الصحيح والقرآن لم يذكره ولم يحل عليه ولم يأمرروا به فهذا يتهم القرآن بأنه ناقص - [01:23:05](#)

وان هؤلاء عثروا على شيء من الحق لم يذكر في القرآن وهل هناك حق ليس في القرآن؟ هذا دليل على بطلان ما هم عليه ان شاء الله هذا في القرآن في المهازل - [01:23:27](#)

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هاتوا اية من القرآن او حديث عن الرسول صلی الله عليه وسلم نبين ما انتم عليه انه هو الصحيح؟ نعم اذا ليس الله قد ابدي لنا حق الاadle وهي في القرآن؟ امثالنا حق الاadle ما ترك شيء سبحانه اليوم اكملت - [01:23:42](#)

لكم اكملت لكم دينكم واصل الدين واساسه في العقيدة. هل معنى هذا ان الله تركها لم يبينها حتى جنتم انتم وبينتموها لا متنوعة صرف و-tone اشتهرت في كل وجه فهي ذو افنان. كتاب اختتم اياته ثم فصلت - [01:24:03](#)

من لدن حکیم خبیر الى قوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلف تنزيل من حکیم حمید. الله شاهد لهذا القرآن بالكمال وانه صرف فيه الاadle ونوعت - [01:24:28](#)